

برنامج رحلة التعظيم - الشيخ د. حسن بخاري - الحلقة 9

حسن بخاري

العبد جاء معظمك عن اله رب السماء في رحلة التعظيم كم ذاب فؤاد متيما متيما متيمات نحو السعادة يهتدي هذا يقيني ومقصدي من هدي احمد يقتدي يدعوك يا حامي الحمى - [00:00:00](#)

حامل حمائي في رحلة تطوي الزمان يروي ملامح الشجن هاض الفؤاد وماسكا لله جاء مسلما. مسلما السلام عليكم ورحمة الله ايها الكرام في مظهر من مظاهر تأسيس معنى التعظيم لله سبحانه وتعالى - [00:00:40](#)

وصورة بديعة من صور التشريع الالهي الذي ربط العباد بخالقهم وعلق القلوب بخالقها تعليقا ملؤه التعظيم الصادق لله جل جلاله. باعتبارها القضية الام والمنهج الاساس والركيزة التي تقوم عليها حياة العباد وعبادتهم لله - [00:01:12](#)

في احد تلك المعاني والصور التي جاءت عليها الشريعة تقرير هذه القضية الكبرى في الحياة فانا نجد ما جاء في كتاب الله الكريم وسنة نبيه المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه. من تعداد اسماء الله الحسنى وصفاته العلى - [00:01:38](#)

هي والله من اعظم الابواب التي جاءت حافلة بتقرير معنى التعظيم لله جل جلاله دعونا نرجع اليها من الابتداء ان الايمان بالله الذي هو اعظم اركان الايمان واجلها واساسها الاكبر يتضمن معنى الايمان بوجود الله - [00:01:58](#)

والايمان بربوبيته سبحانه. والايمان بالوهيته جل جلاله والايمان باسمائه وصفاته سبحانه اسماء الله وصفاته عديدة جاءت منثورة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتيانه على هذا النحو الكثيف - [00:02:20](#)

بنصوص الكتاب والسنة جاءت لامور عظيمة اعظمها ايقاف العباد على عظمة الخالق سبحانه وتعالى وملء الصدور بهذا المعنى الجليل من التعظيم للجليل سبحانه وتعالى. هذا مقصود يا كرام اجيبوني على اي معنى يمكن ان نفسر هذا الابتلاء الكثيف في نصوص القرآن والسنة بذكر اسماء الله وصفاته - [00:02:45](#)

انك لا تكاد تقرأ اية ولن تخلو لك صفحة من المصحف. ولا يمكن ان تجد سورة خالية. من الحديث عن اسم من اسماء الله او صفة من صفاته سبحانه وتعالى على نحو يربط العبد بخالقه جل جلاله. هذا المقصد - [00:03:13](#)

وفي ربط القلوب بخالقها وملء الصدور بتعظيمها لله سبحانه وتعالى. جاء لتأسيس هذا المعنى وتأكيدده على الدوام وترسيخه في الازهان. ان تعظيما ينبغي ان تمتلى بها الصدور. هذه واحدة. واما الاخرى فانك تجد في - [00:03:34](#)

بثنايا هذه النصوص التعدد الملفت للنظر بين اسماء وصفات مهما تعددت معانيها. الا انها تقوم على معنى التعظيم لله سواء كانت صفات رحمة ولطف ورأفة بالعباد او صفات غضب ونقمة وسخط - [00:03:54](#)

فانها تحمل معنى العظمة في ان الله سبحانه يتصف بها على اعظم ما يحمله هذا الوصف من المعاني. فالرحمة الواسعة والمغفرة العظيمة هو ايضا في مقابل الشدة والغضب والسطوة له جل جلاله - [00:04:17](#)

ان شئت ان نضرب على سبيل المثال من الاسماء الجبار المهيمن المتكبر سبحانه وتعالى العظيم وهو اسم من اسمائه جل في علاه. انها اسماء من شأنها اذا ما وقف معها - [00:04:34](#)

قلبه بيقين وادراك معنى اقشعر والله وليس له الا ذلك بوقوفه امام اسماء تحمل من الصفات التي تقطر تعظيما لله جل جلاله. واما الثانية في هذا السياق فاني اشيروا الى هذا الامتلاء وهذا الوجود والحضور الملفت للنظر في نصوص الكتاب والسنة لاسماء الله وصفاته على القدر الذي - [00:04:51](#)

لا تكاد تخلو منه سورة واية. هذا ايضا من اجل ربط هذه المسائل في تقرير العبادات والاحوال واخبار الغيب بما يربط القلوب بخالقها

ثم هي ثالثا تحمل جوابا عن سؤال كبير - [00:05:17](#)

لماذا هذا الحضور القوي لاسماء الله وصفاته لن اقول في خواتيم الايات فحسب بل في خواتيمها وفي لمبتدئها وفي اثنائها انه والله ليس الا هذا الجواب هو من اجل تعريف العباد بخالقهم وايقافهم - [00:05:35](#)

على عظمته سبحانه وتعالى لتمتلى الصدور بهذا الحق الواجب من التعظيم العظيم للخالق الكبير المتعال ان اعظم اية في كتاب الله وهي اية الكرسي واعظم سورة في كتاب الله وهي سورة الفاتحة. والسورة التي تعدل ثلث القرآن وهي سورة الاخلاص - [00:05:55](#) فتشوا فيها لتقفوا على مزيد من العجب والجلال في تقرير هذه القضية. انها ايات وسور ما جاءت الا حافلة معنى التعظيم لله فاية الكرسي ليست تشمل حلالا ولا حراما ولا ركنا من اركان الدين. ولا كذلك سورة الاخلاص. ومع ذلك فانها اية - [00:06:19](#)

هي الاعظم في كتاب الله وسورة هي تعدل ثلث القرآن لجلالة ما اشتملت عليه من اوصاف ربنا الكبير المتعال لا يزال الحديث موصولا في هذا السياق والاضطراب فيه مطلوب حتى تستوفي المسألة حقها من الوعي والادراك والوصول الى - [00:06:44](#)

الله القاكم تباعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته العبد جاء معظماك عن اله رب السماء في رحلة التعظيم كم ذاب فؤاد متيما متيما متيما متيما نحو السعادة يهتدي هذا يقيني ومقصدي من هدي احمد يقتدي يدعوك يا حامي الحمى - [00:07:04](#)

حامل حماك في رحلة تطوي الزمان يروي ملامح الشجن هاض الفؤاد وماسكا لله جاء مسلما. مسلما - [00:07:50](#)